الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذه هي الحلقة السابعة من مقالات :

[جناية أصحاب المذهب الجديد على قواعد الجرح والتعديل]

الحلقة الأولى الحلقة الثانية الحلقة الثالثة الحلقة الرابعة الحلقة الخامسة الحلقة السادسة

ننصح بمشاهدة الحلقة على رابط البي دي أف من هنا

وهي بعنوان : أسماء اختلفنا عليها

الاسم الخامس : [**محمد بن عبد الرحمن المغراوي**]

بزيادات جديدة...

هذا الرجل كان محسوباً على السلفيين وكان العلماء يحسنون به الظن .

وخصوصاً أن له كلاماً جيداً في سيد قطب في كتابه [المفسرون بين التأويل والإثبات]

و كتابه [من سب الصحابة ومعاوية فأمه هاوية] وأحال هناك على كتب الشيخ ربيع – حفظه الله –

حيث وصفه بـ [ناصر السنة وقامع البدعة] وحذف هذه الإحالة في الطبعة الجديدة من كتابه !

حتى ظهر منه اللهج بالتكفير وصدرت منه في ذلك عبارات انتقدها أهل العلم .

فما كان منه إلا أن أصدر كتاباً أسماه [أهل الإفك والبهتان] جعل فيه الناصحين له أهل إفك وبهتان

وهذا يكفي لإسقاط الرجل وبيان ما تنطوي عليه نفس الرجل من كبرٍ وتقديسٍ للنفس

فإن كان مخلصاً في تراجعه فلماذا يسب الناصحين له ؟، وما ذنبهم إذا رأوا عباراته تختلف ألفاظها وتتحد معانيها في تكفير العصاة .

فإذا سمعوك تقول : [إن الأمة تتفق على الردة]

في شريط [تفسير سورة البقرة رقم ١٤ وجه –أ- تسجيلات أهل الحديث الدار البيضاء]

❋ واستمع لكلامه من هنا

ثم يسمعونك تقول أيضاً فيمن يحظر مطرباً ليغني له في العرس : [هذه هي عبادة العجول بالضبط] وتعلق مقارناً بين من عبدوا العجل من بني إسرائيل وعبدة العجول من هذه الأمة على زعمك [هؤلاء أنظف ، يعني أصحاب بني إسرائيل الذين عبدوا العجل ؛ ما عبدوا إلا ذهبا وفضة ورأوا ذلك غريباً له خوار–صوت-]

❋ استمع مقطع رقم (١) من هنا

❋ استمع مقطع رقم (٢) من هنا

❋ استمع مقطع رقم (٣) من هنا

ويسمعونك تقول :[فلهذا لا يفهم من الصنمية فقط أنها عبارة عن تماثيل لأشخاص أو لكواكب مثلما كان عند قوم إبراهيم أو شيء من ذلك ، ولكن الصنمية في اتجاه أكبر . قد تصير المرأة صنما وقد صارت ، وقد يصير الرجل صنما وقد صار ، وقد يصير الرئيس صنما وقد صار ، وقد يصير المرؤوس صنما وقد صار ، وقد يصير المبدأ صنما وقد صار ، فكل ما عبد من دون الله ، وفضل على ما عند الله فنسميه صنما .فإن أمرتك امرأتك بمعصية ولبيت لها فهي صارت صنما ، المرأة إذا أمرتك بمخالفة شرع الله ولبيت أمرها وطلبها ، فقد صارت لك صنما ، لأنك عبدتها من دون الله وهكذا أخوك وهكذا صديقك ، وهذا أستاذك وهكذا حاكمك وهذا كل واحد ، إذا أمرك بغير ما يأمرك الله تبارك وتعالى به ، خالفت أمر الله فلبيت طلبه وأمره فقد صار ذلك الذي أطعته صار صنما .]

من شريط :[مواقف إبراهيم ٣ ـ أ ـ تسجيلات دار القرآن بوكار ـ]

* حمل واستمع من هنا

ويا ليت شعري ما حكم عابد الأصنام ؟ !!

ويسمعونك تقول لحكام فلسطين : [ولكنكم مرتدون تحتاجون إلى استتابة]

* استمع لكلامه من هنا

وتأتي إلى سورة المنافقين وتقول :[هي منطبقة على أهل عصرنا ١٠٠ ٪]

من درس مرئي بعنوان [صفات المنافقين]

وتقول : [لأن كل من انحرف عقدياً فقد عبد عجلا]

في شريط [تفسير سورة البقرة رقم ١٩ – ب- تسجيلات أهل الحديث الدار البيضاء]

* تقدم كلامه عن العجول في الأعلى .

ويسمعون الشيخ عطية سالم ينكر عليك اللهج بالتكفير في مناقشة رسالة الدكتوراة !

قرأ المغراوي نصاً وهو يناقش رسالة الدكتوراه بين يدي الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله ، فقال : [هذا حين كان عامة المسلمين لهم دين وعقيدة ، أما الآن فلا دين ولا عقيدة ؛ شُغْـلُهم الشَّاغل هو اشتغالـهم بالـملذات] !

فقاطعه الشيخ رحمه الله قائلا: [أنت واحد من المسلمين يا أخي ؛ من قال كَفر الناس ، فهو أكفرَهـم أو أكفرُهم ، فأعتقد التعميات هذه لا تنبغي ، يجب أن يتجنب الإنسان ما يوجب الاعتذار].

قال المغراوي: [لا أقصد] !

فقال الشيخ عطية: [قصدك خليه في [جيـبك] ؛ أنت تناقش رسالة لا تناقش قصدك] !

وقال أيضا مخاطبا و ناصحا للمغراوي: [إبليس أستثنى وأنت لم تستثن ! ، إبليس قال : إلا عبادك منهم المخلصين] .

[راجع شريط : أقوال العلماء في المغراوي]

وتقول : [كل ما سوى كتاب الله و ما سوى سنة رسول الله فهو عجل خذوها عني أتحملها و أتحملها إلى أن ألقى الله عليها... و كل عمل ليس على كتاب الله و سنة رسوله فهو عجل يعبد من دون الله]

في شريط [تفسير سورة البقرة رقم ١٩ وجه – ب- تسجيلات أهل الحديث الدار البيضاء]

* واستمع لكلامه من هنا

قلت : لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : [تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة] رواه البخاري

وعامة أهل العلم لم يفهموا من هذا التكفير ، غير أن تشبيه هذه الأفعال بعبادة العجل مما يدل على أن قائلها لا يقصد إلا الشرك الأكبر ثم جعل كل عمل على خلاف الكتاب والسنة عبادة لغير الله مما لا دليل عليه !

أفتريدهم بعد ذلك أن يحسنوا بك الظن وقد تعددت ألفاظك واتفقت معانيها ، وقد تقرر عند أهل العلم أن تعدد الألفاظ مع اتفاق المعاني مما يؤكد أن القائل لم يرد إلا ظاهر اللفظ ، ولا يزعم غير ذلك إلا مغفل أو من استفحلت عجمته !

(والآن مع الجرح المفسر فى المغراوى)

١ – سبه للعلماء الذين انتقدوا غلوه في التكفير ووصفه لهم بأهل الإفك والبهتان:

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي في النصح الحسن لأبي الحسن مخاطباً أبا الحسن :

[دفاعكم – وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه – عن المغراوي وأنه سلفي ويدعوا إلى السلفية وأنه على الجادة ... كان في غير محله لاسيما وقد انتقده جمع من أهل العلم وهم :

١ – الشيخ ابن عثيمين.

توثيق : قال الشيخ رحمه لما عرض عليه كلام المغراوي : [هذا رجل ثوري ! هذا رجل ثوري ! لا يفقه الواقع ولا يعلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرنا أن نسمع ونطيع وإن وجدنا أثرة علينا وإن ضرب الظهر وأخذ المال ، ولم يفقه ما جرى للأئمة الأعلام كابن حنبل وغيره في معاملة الخلفاء الذين هم أشد من الموجودين الآن ! الذين يأخذون الناس بالقول بخلق القرآن، احذر ! احذر ! هذا وأمثاله].

* حمل واستمع : مقطع رقم (١) من هنا

و مقطع رقم (٢) من هنا وفيه نفي تراجعه عن جرح المغراوي

٢- الشيخ ربيع المدخلي.

توثيق: قال الشيخ في كتابه إبطال مزاعم أبي الحسن : [جـ - محمد المغراوي الذي كُتِبَ في مخالفاته لمنهج السلف ثلاثة كتب حيث بَيَّنَت هذيانه بالتكفير والردة والعجول والحكم على كثير من المصلين الحاجين لبيت الله الحرام المكثرين من هذه العبادات بأن ما عندهم شعرة من الإسلام وبُيِّنَت له مخالفات أخرى انظر كتاب [مخالفات محمد بن عبد الرحمن المغراوي] لأبي إسحاق هشام بن مهدي لقصاص، هذه المخالفات جعلت من المغراوي جبلاً أشم وعملاقاً عند أبي الحسن، وجعلت من ينتقده بحق وبعلم بمنهج السلف أصاغر وأراذل وقواطي صلصة وهذا ميزان أبي الحسن الذي لا يضر فيه مع الإيمان الضعيف ذنب والتمسك بالحق والذب عنه يضر ويسقط في هذا الميزان وفي إحدى كفتي الميزان حمل المجمل على المفصل بالنسبة لأهل الضلال والباطل وفي الكفة الأخرى البخس لأهل الحق فلا مجمل ولا مفصل ولا منهج الموازنات ولا كرامة ولا حرمة أعراض في هذا الميزان.

اسمع شريط حقيقة الدعوة رقم (٢) وشريط الجواب المعرب على أسئلة المغرب كلاهما لأبي الحسن المأربي.

انظر لقول المغراوي: [وإذا كانت الأمة تتواصى وتتفق على المعصية وتتفق على الشرك وتتفق على الانحراف وتتفق على التبرج وتتفق على الانسلاخ من دين الله وتتفق على الردة، وتجهل كل المخالفات،

ماذا يقع لها ماذا تريدون ؟]

ويكثر في أشرطته من هذا اللون من الكلام ويوجد هذا اللون في كتابه عقيدة السلف كما يوجد فيه أصل الخوارج في التكفير وأنكر عليه الشيخ عطية محمد سالم أحد المدرسين في الجامعة الإسلامية سابقاً والقاضي بالمدينة والمدرس بالمسجد النبوي أنكر عليه التكفير الشامل الواضح في مناقشة إحدى رسائله.

ثم لما بينت له أخطاؤه وانحرافاته استكبر وحارب من بين له ورماهم هو وحزبه بالزندقة والخيانة والشتائم المقذعة ثم لما أدانه العلماء زاد في عناده وذهب يحط من شأنهم ويسخر منهم، ثم ألف كتاباً سماه بـ[أهل الإفك والبهتان الصادين عن السنة والقرآن] الأمر الذي يؤكد فيه عناده وطعنه، وعدد فيه أخطاء الأنبياء والصحابة والأئمة الكبار وانتهى بغير خجل بأنه لم يخطئ !] . أهـ

و قال أيضا في [التثبت في الشريعة ..]: [إن المغراوي قد وقع في انحرافات كثيرة تخالف المنهج السلفي في أساسيات منها التكفير للمجتمعات الإسلامية والحكم عليهم بالردة وأن الأمة تتفق على الشرك وتتفق على الردة وتتفق على كذا وكذا الخ]. أهـ

و قال أيضا في [مراحل فتنة أبي الحسن المأربي] : [٤- وقع المغراوي في أخطاء كثيرة في أصول المنهج السلفي ووقع في مخالفات منها لهجه بالتكفير فنصح كثيراً بالتراجع عن أخطائه ، فكان يعد بهذا التراجع ويتلاعب ويرمي هو وأنصاره من انتقده بالزندقة وبالخيانة والبتر وأشاع الطعون والفتنة في المغرب وفي المملكة والإمارات واليمن وغيرها من البلدان ، وكنت أنا أنهى السلفيين وغيرهم عن الخوض فيها وأحاول إطفاء هذه الفتنة قرابة سنتين أُسأَلُ من بلدان كثيرة عن فتنة المغراوي فأسكتهم وأقول للسائلين أتركوا الخوض في هذه الفتنة ثم صرت أمنيهم برجوع المغراوي فكان السلفيون يسكتون حسب علمي وأصحاب المغراوي يؤججون الفتنة ولاسيما في الحرم المكي فإنهم كانوا يبثونها أمام السلفيين الوافدين من البلدان بطريقة إعلامية حزبية عجيبة .

فلما بلغ السيل الزبى تصدى بعض السلفيين لعرض أخطاء المغراوي على عدد من العلماء فقالوا فيها

كلمة الحق فشرع المغراوي في الطعن فيهم وفي إسقاطهم على طريقة صديقه عدنان عرعور .
وشرع أبو الحسن في الفتنة يدافع عن المغراوي ويؤوي تلاميذه الذين جندهم للفتنة والشغب ويصف من انتقد المغراوي ومنهم العلماء بأنهم أراذل وأقزام وقواطي صلصلة ويصف المغراوي بأنه جبل أشم وهذه القواطي لن تطيح بالجبل .] أهـ

* حمل واستمع رد صوتي للشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله تعالى – من هنا

٣- الشيخ العلامة محمد عبد الوهاب البنا :

توثيق : قال الشيخ رحمه الله تعالى : [: المغراوي الله يهديه ! له كلام كثير ما هو طيب ، ويتوصل يقول هذا كان في الأيام الماضية ورجعت عنه ، رجعت عنه ! طيب اكتب !! اكتب عنه !! لكن التسجيلات موجودة في كل وقت تطلق !! ما ينبغي !! ثم الله يهديه المغراوي يمدح في نفسه !! وجعل في نَفْسُو هو اللي بـإيدوا كل شيء !! صراحة نسأل الله يهديه !! الواقع أنه لما كلمه أبو الحسن المصري في مسألة مدحه لسيد قطب والثناء عليه ، فرجع كتب في كلمتين ؛ كتب أن سيد قطب من الإخوان المسلمين وعقيدته أشعري وكذا وتكلم عنه ، لكن هل هذا قاله عن اقتناع ؟؟ ولا قاله إرضاء للسعودية اللي تديلوا الرواتب ؟ ما أدري !!! على كل حال يا ابني نسأل الله أن يهديه ، لأنه هو كان عندي في مكة ويتكلم فيقول أنه يعني حيروح الكويت ، قلت .. عبد الرحمان عبد الخالق ؛ الولاء والبراء ، عبد الرحمان هذا من أبنائي ، هو وابن هادي كنا ندعو ونخرج في الدعوة إلى الله ونسافر سوى مع بعض ، فكان ، لن أقول من أفضل من رأيت من الشباب ، هو وربيع هادي ، ثم تغير وكان أعدى أعداءه أن يتصل بي ، تغير تَغير كلي ، وقلنا هذا ؛ عبد الرحمان كان على العقيدة السلفية ولكنه انتكس وجاءني وكان بودي أني ما قابلته ولا أدخلته البيت .. قلت والله ما أكلمه ، ما عرفته إلا لله فإن رجع إلى الحق الذي أعتقد أنه مازال يوقن به ولكنه لا يعمل به .. فعلى كل حال لهذا أنا لا أكلمه أبدا حتى يرجع إلى الحق ، فأشرت بذلك إنه ما يصح يروح لأن الحقيقة ، الحقيقة إن السلفي سلفي صحيح إنُّ لا يعاشر المخالفين لهلكنه بَرْدُ إنهُ يروح ، يروح و إنه ناس سلفيين طيبين ، فنسأل الله أن يهديه !!.] .

ثم عرض عليه كلام للمغراوي فقال: [هذه خارجية صريحة واضحة ، فنسأل الله أن يهديه ! وأنت على كل حال أتباعه لما تتكلم عنوا عاوزين يقتلوك هذه طبيعة وحال الإخوان المسلمين ، فيا ابني بارك الله عليك ما نقوله : نسأل الله أن يهديه ، ونحن نُسَكِّت أنفسنا بالكتاب والسنة وفهم الصحابة ونبين الذي عندنا وتكون مفارقة بيننا وبين كل إنسان يخالف هذا الطريق مالنا به ؟ فكما الله عز وجل بين لنبيه ونحن له تبع كيف نخاطب المخالفين حتى ولو كانوا مشبوهين ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ﴿ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ما عندنا إحنا أنتم مختلفين عنا ، إما أنتم على الهدى وإحنا على الضلال أو إحنا على الهدى وأنتم على الضلال ؟ الحكم مين ؟ الكتاب والسنة ! بل وأكثر من هذا ، إحنا ما نتعرض لكم بأي أذى إنما نعاملكم بحكمة ﴿ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ أهـ

* حمل واستمع من هنا

٤ – الشيخ أحمد النجمي.

توثيق : قال حفظه الله تعالى في [نسف الدعاوي التي قررها المغراوي] : [وأخيراً : إنَّ الفكر الذي سجَّله المغراوي في هذه الوريقات ؛ ما هو إلاَّ فكرٌ سروري ؛ تكفيري خارجي ، وما سيأتي من كلامه في ص٣ وص٤ وص٥ يبينه إن شاء الله.] أ هـ

وقال أيضا : [وأقول : اتَّضح بهذا أنَّ المغراوي تكفيري ؛ لأنَّه يعتقد أنَّ هذه الأنظمة التي هي أنظمة الجنسية والمرور أنظمة كفرية لا يجوز التعامل بها ، وهذا مذهب الخوارج التكفيري] . أهـ

و قال أيضا : [وإنَّ خلط المغراوي بين هذه الأمور المتفاوتة في الأحكام ، وجعل الكبائر المفسقة ؛ التي تعدُّ معاصي لا تخرج من الإسلام جعلها مكفِّرة ؛ لدليلٌ على جهل المغراوي ، وعدم تمييزه بين ما هو مكفِّر ، وما هو غير مكفِّر أو اعتقاده عقيدة الخوارج ، ومن ناحيةٍ أخرى فإنَّه إن اعترف أنَّه يجهل التمييز بين المكِّفر ، وغير المكفِّر ؛ فإنَّه كان يجب عليه أن يتعلم قبل أن يتصدر ؛ لأنَّ هذا مزلق خطير ؛

كم أهلك من أمم ، وكم أضلَّ من بشر ، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .]

[وهناك نقل سيأتي]

وهنا المقاطع الصوتية :

* المقطع الأول حمل من هنا

* المقطع الثاني حمل من هنا

* المقطع الثالث حمل من هنا

٥- الشيخ زيد المدخلي.

توثيق : سئل الشيخ حفظه الله في ٦ ذي الحجة ١٤٢١ :

[فضيلة الشيخ هل تنصحون الشباب السلفيين أن يذهبوا إلى المغرب عند الشيخ المغراوي لطلب العلم ؟

الجواب : الشيخ المغراوي ، أولا نحن بعيدون عنه نحن في جزيرة العرب و هو في المغرب ، إلا أننا سمعنا له أشرطة مفرغة من الثقات ، فرغها الثقات فيها خطأ كثير و فيها بُعدٌ عن منهج السلف ، فإذا كان هذا منهجه ؛ ما قرأناه عنه في ما فرغه طلاب العلم من أشرطته الوجه الأول و الوجه الثاني ، إذا كان هذا لا ينكره و هو الذي قاله ، و من الواجب أن نصدق الثقة ، لا بد ؛ فالرجل حسب ما قرأت له من أشرطته المفرغة لا أرشد أحدا من طلاب العلم أن يأخذ العلم على يديه ، و إنما يجب أن نأخذ العلم عمن هو سالك منهج السلف قولا وفعلا ظاهرا و باطنا . أما من يكيل للناس كيلا ، نصائح ليس عليها أدلة من الكتب و السنة و لم يسلك صاحبها منهج السلف الصالح ، لا يجوز السماع لأشرطته و لا التتلمذ عليه حتى يسمع نصيحة الناصحين و يعود إلى منهج السلف الذي يدعيه ، و عند ذلك يؤخذ العلم عنه و يؤخذ ما كتب مما هو موافق على منهج السلف أما و الحال كما سمعنا و قرأنا فلا تأخذوا عنه العلم ، و من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه .] أهـ

❋ حمل واستمع من هنا

٦- الشيخ محمد المدخلي

توثيق : سئل حفظه الله : يقول عندنا في المغرب مدارس خاصة يقوم عليها بعض الأفراد مِن أتباع الشيخ المغراوي ، فهل يجوز للفرد أن يذهب بأبنائه إلى مثل هذه المدارس ؟

الجواب :إذا كانوا من أتباعه على طريقته فلا يجوز أن تذهب إليها بأبنائك لأنهم يُضلونهم، ونحن نعرف ما عند هذا الرجل من الضلال ، فإذا كانوا على طريقته فلا تذهب بأبنائك إليهم، وابحث لهم عن مَدارس أخرى مأمونة. انتهى

مستفاد من محاضرة الشيخ [علو الهمة في الدعوة إلى الله] والتي ألقاها ضمن دورة الإمام عبد العزيز بن باز العلمية المقامة في محافظة الطائف، يوم الأربعاء ٢٠/ ٠٨/ ١٤٣١هـ الموافق ١٤/ ٠٧/ ٢٠١٠م بعد صلاة العشاء..

٧- فالح الحربي

٨- الشيخ عبيد الجابري.

توثيق : سئل الشيخ حفظه الله تعالى السؤال التالي :[شيخنا لا يخفى عليكم أنه قد كثر في هذه الآونة الكلام حول محمد بن عبد الرحمان المغراوي وعلمنا أنه قد بلغكم شيئا مما انتقد فيه وأنه نصح كثير من المشايخ ..

فنطق الشيخ قاطعا كلام السائل : مخلط الرجل ما يصلح بارك الله فيك ! الرجل مخلط !]

[من شريط موجود بشبكة سحاب السلفية قسم الوثائق والبراهين]

بعنوان : [ردود العلماء على المبتدع المغراوي] .

وسئل أيضا :[شيخنا هل تعرف بعض المشايخ في المغرب ؟

جواب الشيخ حفظه الله : أنا لا أعرف أحدا في المغرب إلا الأخ المغراوي هداه الله وقد أصبح يخلط أخيرا لأنه في الحقيقة أضرَّ به اتصاله بإحياء التراث القطبية واتصاله بالحركيين في السعودية عندنا ، نعم][نفس المصدر السابق] .

٩- الشيخ محمد السبيل.

١٠- الشيخ العلامة مقبل الوادعي.

توثيق : قالت الشيخة الفاضلة أم سلمة زوج الإمام مقبل رحمه الله في كتابها [رحلة الوداع ص٢٥]:

[وجاء جمع من آل جرمان ، و محمد الحاشدي ، و عبد الله ماطر ، و أحمد مانع ، و ممن جاء أيضا الشيخ محمد المغراوي ، و قد نصحه الشيخ أبو عبد الرحمن -حفظه الله - بأن يكتب رسالة يتراجع فيها عن جميع ما نُقل عنه ، و إن كان شيء ذُكر بترا فيذكر الكلام الذي بُتر منه ، ثم يرسل بنسخة إلى الشيخ ربيع و بنسخة إليه ، و على هذا كان الفراق .

و هناك رسالة لأبي عبد العزيز عثمان بن سيد أحمد المغربي أبان فيها أخطاء المغراوي ، واطلع عليها الشيخ -حفظه الله - ، و اشترط على المغراوي أن يتراجع عن جميع ما ذُكر عنه في تلك الرسالة أو يرد على ما أخطأوا فيه] أهـ

- وأنا أيضاً قد قرأت في بعض مؤلفات المغراوي فوجدت القول بالتكفير واضحاً في عباراته في أكثر من موضع ، فمثل هذا لا يُدَافَعُ عنه ولا ينبغي أن يقال عنه بأنه سلفي حتى يتوب إلى الله عز وجل وحتى يُطهر كتبه وأشرطته من بدع الخوارج.

ولأن تقف – وفقك الله – وراء هؤلاء العلماء المشهود لهم بالسلفية والدعوة إليها والدفاع عنها خير من أن تقف وراء شخص مطعون في سلفيته ، قال الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ﴾ .. الآية . أهـ

قلت : وذكر فالح هنا قبل انحرافه .

ومن انتقد المغراوي أيضاً :

١١ - الشيخ صالح بن سعد السحيمي – حفظه الله تعالى -

قال حفظه الله لما عرض عليه كلام للمغراوي : [لا حول ولا قوة إلا بالله !!! إن هذا حكم جائر ! هذا حكم جائر !

أختصر القول فأقول : هذا حكم جائر ومجازف وتعميم للمسلمين ؛ وخصوصا التنصيص على كلمة ١٠٠٪ ، لاشك أن النفاق والمنافقون موجودون الآن وقبل الآن لكن هذا التعميم بهذا الشكل أن المنافقين الآن الناس كلهم ١٠٠٪ منافقون !! ولا يوجد مسلمون !! هذا الكلام لا يجوز أبدا !! بل هذا كلام خطير في غاية الخطورة يجب أن يمسح تماما إن كان شرحا للموطأ أو غيره ، أو تعليقا عليه ، يجب أن يمسح وأن يتوب صاحبه وقائله إلى الله توبة نصوحا ، لأنه كفر جميع المسلمين مادام بنسبة ١٠٠٪ هذا ذكرني برجل يقال إنه في إحدى البلاد العربية ؛ وقف يوما وقال [إن الناس كلهم كفروا ولا يوجد مسلم إلا أنا وزوجتي ورجل يوجد في الهند] هذا يشبه كلام هذا الرجل ، بل إن هذا استثنى نفسه وزوجته ورجلا ثالثا والبقية كفار ، هذا حكم عام على جميع المسلمين بأنه لم يبق مسلم على وجه الأرض ، هذا هو مقتضى هذا الكلام ، إن لم يكن فيه استثناء بعد ذلك ، يعني إن لم يكن للكاتب استثناء بعد هذا الكلام ، فلا شك أن هذا الكلام في غاية من الخطورة بل هو تعميم جائر فيه مخاطرة وفيه حكم خارجي عام على جميع المسلمين ومعنى ذلك أنه لم يبق مسلم على وجه الأرض وهذه كلمات تستوحى في الغالب من تعميمات سيد قطب وغيره في ظلاله وفي كثير من كتبه ، الذي يجازف بأن المسلمين كلهم قد ارتدوا ورجعوا وأنه لم يبق مسلم حتى الذين يدعون تحكيم الشريعة كما يقول وكما يدعي هو ؛ لا شك أن هذه الكلمات أو الإطلاقات العامة والحكم على المسلمين بتلك الكلمات التي انتقيت من بعض الكتاب الجهلة المساكين الذين لم يتلقوا العلم عن أهله ولم يتلقوا العلم عن علماء السلف وإنما تلقوه عن الأدب الغربي أو الشرقي أو مفاهيم أخذوها عن اجتهادات اجتهدوا بها من

تلقاء أنفسهم فنقول لهم : اتقوا الله تبارك وتعالى وقولوا ببعض قولكم وإن هذا الحكم من أظلم الأحكام فيها أعلم والله أعلم]

*حمل واستمع من هنا

١٢ - الشيخ سليمان الرحيلي

سئل الشيخ -حفظه الله - عبر مكالمة على الهاتف

بتاريخ ذو الحجة ١٤٢٦ الموافق - يناير/ ٢٠٠٦:

[الشيخ : حياك الله .

السائل : حياك الله شيخنا نحن نكلمكم من المغرب

الشيخ : حياك الله

السائل : سؤال واحد فقط

الشيخ : نعم

السائل : شيخنا ماذا تعرف عن المدعو محمد بن عبد الرحمان المغراوي ؟

الشيخ : ما به ؟

السائل : ماذا تعرفون عنه ؟

الشيخ : تكلم أهل العلم في هذا و بينوا لا يحتاج إلى سؤال !

السائل : نعم يا شيخ نريد أن تبين لنا يا شيخ

الشيخ : أقول لا يحتاج أن أبين فقد بين أهل العلم و تكلموا ، ليست المسألة جديدة

السائل : مثل من يا شيخ ؟

الشيخ : الشيخ ربيع و غيره تكلموا في المسألة

السائل : بارك الله فيكم شيخنا

الشيخ : على كل حال أنا أقول ارجعوا إلى كلام أهل العلم

السائل : نعم شيخنا بارك الله فيكم .السلام عليكم

الشيخ : و عليكم السلام]

*حمل واستمع من هنا

١٣- الشيخ عبد المالك رمضاني ، سئل السؤال التالي :

ما هو قولكم في محمد المغراوي ؟

فأجاب : [اطلعت على شيء كثير و غير قليل من مقولات الشيخ المغراوي .و لا أريد أن أطلع عليها .و أنا الذي كنت أسمع عنه أنه صاحب سنة ، واتباع ، ومحبٌّ للدعوة السلفية بل داعية بل شيخ للدعوة السلفية ، كنت أسمع هذا . ومعرفتي به قاصرة بحيث لم ألقه إلا في مرات قليلة جدا ، لكننا كما هو معلوم نحب من يحب السنة ويدعو إليها و يوصَفُ بها .و كنت أظن أن حبي في محله لكن خاب ظني مع الأسف لما اطلعت على أشياء له في التكفير ، و مع الأسف لم يترك لنا مجالا لَمَّا روجع في ذلك فلم يتراجع ، و فيما تراجَعَ فيه كان تراجُعَ المراوغ تراجُعَ السياسي ، أقول بكل صراحة و لا أخفي عنكم هذا .و - كلمة غير مفهومة - كنت أقول و العهد قريبٌ ببعض تلاميذه الذين قد انتقدوه ووجدوا له تلك الزلات : اسكتوا عن الشيخ لعله كَبُرَ عليه أن يتراجع ، فالتراجع سبحان الله قد لا يُلقَّاه إلا ذو حظ عظيم ، اسكتوا عنه نريد أن يتراجع و لو خُفيةً ، ولعل الله عز وجل يوفقه في المستقبل ليقوم بذلك ، لكنه لم يفعل ذلك ، و في بعضها يقول :سأتراجع ، هكذا في المستقبل . و مما دلنا على أنه غير صادق في ذلك ؛ لَمَّا يُسأل عن الأشياء التي كُتبت عليه ، هل راجعتها ؟ يقول : لم أراجعها بعد ، و تمر سنة كاملة وزيادة و الأمر كذلك عنده لم أراجعها بعد .فهذا يدل على أن دعوى الرجوع يعني في الحقيقة هي مجرد ذر الرماد في العيون فقط ليس إلا . فساءني أمران منه ،

أولا : مخالفة السنة في أمور خطيرة كالتكفير يقول مائة في المائة هكذا بلسانه مع الأسف ، ويقول أعراس المسلمين فيها جاهلية و هي شرٌّ مما كان عند عباد عجل بني إسرائيل ، هذا تكفير ، أعوذ بالله ، و أشياء أكثر من هذا على كل حال لا أريد أن أسردها عليكم ، لكن مع الأسف يعني لما قام بهذا كنا

نرجوا ونقول هذه كلمات من شيخ اشتد في الغضب و لم يملك نفسه فقال ما قال لعله و لعله ، ولكن سبحان الله العظيم لم يرجع عن ذلك .و إنما يقول المنافقون الخبثاء يبحثون و يتتبعون أخطاءنا و كذا سبحان الله العظيم ، هؤلاء المنافقون عندك أهدوا إليك عيوبك فاحمد الله أولاً و اشكر لهم

ثانياً و ارجع إلى ربك ثالثاً .أمر جيد –كلمات غير مفهومة – أما – سبحان الله – ألا يرى نفسه إلا هو ، و يقول ليس في المغرب سِوايَ ، وما نرجع في الفتوى في المغرب إلى أهل العلم ، هذه مصيبة أخرى .كيف يمدح نفسه ؟ هذه مصيبة ، كيف تمدح نفسك ؟ فينبغي أن يُعلم هذا جيدا .

فنقول : ساءنا أن يسقط من الصف السلفي رجل كنا نظن أنه قد كفانا مؤنة أهل المغرب لكن في أهل المغرب خير إن شاء الله . أقول هذا بكل صراحة مع الصبر على الشيخ و سبر أقواله و تتبعها ، لكن سبحان الله العظيم يعني المصيبة التي أصيب بها هي أنه عنده كبر لا يريد أن يتراجع و يقال أخطأت ، لذلك يذهب ، الذي يُخطِّئه منافق خبيث ،هكذا . هذه مصيبة من المصائب ؛ كلنا نخطئ و كلنا لو تتبعتم أشرطتنا لتجدون أشياء عجيبة من الأخطاء]

* حمل واستمع من هنا

ومن تكلم فيه أيضاً

١٤ – الشيخ عبدالله بن عبدالرحيم البخاري

في كتابه [الفتح الرباني في الرد على السليماني]: قال :

[كقولك في الصحابة من مسلمة الفتح : غثائية ، وضربك المثل بأبي سعيد في سوء الظن مع ابن صياد ، وغير ذلك في الصحابة ، وقولك بأن الإخوان والتبليغ و الجهاد من أهل السنة ، وقولك بالمنهج الأفيح ، و دفاعك عن عدد من المنحرفين [كالمغراوي] والقرني وغيرهم ، في مسائل عديدة كثيرة.... مسجلة مكتوبة منشورة.] من حاشية ص١٦

و قال أيضا : [ثم بدأنا معه في النِّقاشِ – وهو محكٌّ له في الحقيقة – حول بعض الأشخاص ممن أثنى عليهم ودافعَ عنْهم ، وهم مِنَ الحزبيين أو مِنْ غير السَّلفيين ، وتنازلَ عن مدحه المفرط في المغراوي ،

وبُيِّنَتْ له حقائق عن الرَّجل في ذلك المجلس وفي المجلسِ الأخير في بيت أخينا الفاضل الشيخ الدكتور إبراهيم الرحيلي ، والتي ما كان يعرفها من قبلُ ، حتى قال بنفسه: [هذه أشياء ما أعرفها من قبلُ] فصدَّقناه ، لكن ما هو موقفه منها بعدما عرفها؟ هل قال بها ؟ الجواب : لا ، كعادته في ردِّ الأخبار ؛ لأنها لا توافق هواه ، ومن هذه الحقائق ما يُسْقط عدالة المغراوي ، لكنه دافع وأصرَّ واستكبر استكباراً ؟؟][ص ١٠٥ -١٠٦]

أقول : فهؤلاء جميعاً أهل كذبٍ وبهتان أو مصدقين لأهل الكذب والبهتان !

ثم يقولون :[تراجع] !

أفهذا أسلوب رجلٍ متراجع ؟

٢- قوله و الآن صارت الصنمية لها اتجاهات ، كان هؤلاء لتخلفهم العقلي كان عبارة عن أحجار أو كواكب تمثل في الأرض فيتجهون لها بالعبادات ، لا ، الآن أكثر الآن هذه التمثيليات أو هاته التي ذكرها الله تبارك و تعالى في القرآن و هي نماذج و أشياء تشير إلى أشياء كثيرة و معنويات و إلى كذا أصبحت الآن اتجاهات أصنام تتحرك في اتجاه معين ، الاتجاه الفلاني ، الاتجاه اليساري ، الاتجاه البعثي ، الاتجاه الاشتراكي ، الاتجاه الشيوعي ، إيش نسمي هذا ، :هذه أصنام ، بالله ، الاتحاد النّسوي هذه أصنام ، كل هذه نوع من الصنمية ، فيه في الإسلام اتحاد نسوي ؟ هذه كلها أنواع من الأصنام. الحكم بغير ما أنزل الله صنم ، لأنك تعبدت به ، تعبد صنما ، إذا تحاكمت إلى غير كتاب الله و السنة فقد عبدت صنما ، فالآن إذا أردنا أن نشخص الصنمية في العالم يصعب علينا]

من شريط [مواقف إبراهيم العقدية ٣ – أ- تسجيلات دار القرآن بوكار مدينة مراكش]

❋ حمل واستمع من هنا

٣- وصفه للسلفيين الذين انتقدوه بالمنافقين :

سجل المغراوي شريطا بمدينة ورزازات مع بعض أتباعه في أوج الفتنة المفتعلة ، و التي جاب خلالها ما تيسر له من بلاد المغرب يحذر أتباعه ممن يحذرون منه..

وهذا تفريغ مقطع تكفير المغراوي للسلفيين :

[..و كل واحد منا يعاهد الله تبارك و تعالى في ليله و نهاره و يحاسب أوقاته أن يشتغل في حياته كلها بما يعنيه ، و التي لا تعنيك اتركها ، الحاجة التي لا تعرفونها لا تبحثوا عنها ، فما يعنيك الواضح منه كثير كما قلت ، و الآن إذا أردتم فقط أن تقرؤوا تراجم البخاري ، ثلاثة آلاف و ثمانمائة و ثلاثة ثلاثين ترجمة ، و كل ترجمة تحتها مجموعة من الأحاديث. كم من ترجمة ؟ ثلاثة آلاف و ثمانمائة و ثلاثة ثلاثين ، أعطونا شابا الآن يقوم من هذه المجموعة يستحضر لنا فقط ثلاثة و ثلاثين !! لا نريد لا الثمانمائة و الثلاثة آلاف ، يقول أنا أحفظ ثلاثة و ثلاثين ترجمة من صحيح البخاري ليقل أنا !!

يجب على الإنسان أن يعرف ، اشتغلوا بما يعنيكم كوِّنوا أنفسكم زكوا أنفسكم ، الله تبارك و تعالى قال:﴿ قد أفلح من تزكى ﴾ يزكي الإنسان نفسه بالعلم يزكيه بالعبادات يزكيه إذا استطاع بالصيام يزكيه إذا استطاع بقيام الليل يزكيه بالعلم يزكيه بالذكر يزكيه بتلاوة القرآن ، الإنسان لا ينبغي أن ينحط ينحط إلى أن يصير منحطا.

فلهذا لا تظنوا أن الإشكاليات هي الزنا و الإشكاليات هي في التبرج هناك إشكاليات حتى عند أصحاب اللحى ، يقع في الموبقات التي لا يقع فيها أصحاب الزنا و أصحاب التبرج تقع في أعراض الناس تقع في الاتهامات تقع في سوء الظنون تقع في ما لا يقع فيه المنحرفون أمور كبائر عظائم إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا ، و العياذ بالله ماذا تقول لله لو وقفت مع فلان ..و أنت تتهمه بتهم و يقول لك قل ما تقول ما هي حججك و أدلتك عند الله ماذا ستقول له ؟ تقول له : سمعت فلان و قال لي فلان و سمعت الشريط لفلان..ينفعك هذا عند الله!؟ و الله لا ينفعك!! و الله لا يشفع لك و الله لن يشفع لك شريط أو كلام أو سمعت حتى تكون عندك الحجج و الأدلة و البراهين. الله تبارك و تعالى حكيم و هو عادل ليس كالحاكم تريد أن تنظر في صاحبه يشفع له و الله تبارك و تعالى ما عنده محسوبية ، لا بد أن يقبض منك المسائل بالحجج و الأدلة يقول لك

قل ما هي حججك و الأدلة التي قلت عن فلان و افتريت عن فلان و كذبت عن فلان و اتهمت فلان و قلت عن فلان ماذا ستقول تقول سمعت فلان ، قد قيل ..ذلك ما سيقولون لك في القبر لما ذاك سؤال الملكين ماذا يقولون له ؟ يقولون له من ربك و ما دينك ماذا يقول لهم!؟ سمعت الناس يقولون شيئا فقلته !! لا يقول له ربي الله و يجيبه الجواب..يعني ما عنده جواب مفصل لا عنده حجج و لا عنده أدلة يعني لابد لك إذا أردت أن تتكلم لا بد لك أن تتكلم بالحجج و بالدليل. لا ، لا سمعت في الشريط قال فلان في الجهة الفلانية هذا لا يشفع لك غدا يوم القيامة و لا يكون لك حجة ، حجة عليك ، يدينك به يقول : قلت على الله بما لم تعلم أين دليلك و أين حجتك و برهانك أنك قلت فيه كذا و كذا فلهذا الإنسان لا بد أن يعرف مصيره و يعرف حياته و يركز و لا يمشي مع الجهال و مع العوام ، الناس ما عندهم علم. النبي عليه الصلاة و السلام قال: [إن الله لا ينزع العلم انتزاعا و لكن يقبضه بقبض العلماء حتى إذا لم يبقى عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالاً فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا]. تجد الواحد لم يقرأ ، ما تعلم ، ما كذا أو تجد بائع منوخية أو بائع خضر أو تجده حديث عهد بترك الجندية أو لا يزال فيها و تجده لم يشم قط رائحة العلم أبدا و لا استنشقه باستنشاقة ؛ تجده أصبح مفتي الأمة !! من أين جئت بهذا العلم الكبير !؟ الناس قضوا حياتهم كان الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله و جعله الله من المنعمين كان توفي على خمسة و ثمانين سنة و كان يسأل عن كثير و يقول لا أدري و لا أعرف ما عنده علم و الإمام مالك ..ولد سنة ٩٤هـ و توفي سنة ١٩٩ هـ و سئل عن اثني و ثلاثين مسألة فأجاب عن ستة عشر.. ثمانية و أربعين مسألة و أجاب عن ستة عشر و رد ثنتي و ثلاثين قيل له أنت الإمام مالك و أنت...قال لهم اذهبوا و تجولوا في الأسواق كلها و قولوا إن مالك لا يعلم ما عنده علم. و كان يقول رضي الله عنه: ينبغي للإمام أن يعلم تلامذته كلمة لا أدري ..فإذا سئل يقول لا أدري. و هؤلاء ما شاء الله عندهم علم الأولين و هو مجرد بائع منوخية تجده لم يطلب قط علما ما قرأ علما ما شم رائحة علم ما قرأ قل هو الله و الله أتحداهم الآن أن تجد أحدا من هؤلاء المنافقين يقرأ فقط قل يا أيها الكافرون قل له فقط يرتب لي قل يا أيها الكافرون اقرأها فقط مرتبة و تجده أصبح مفتي الأمة أتخذ له هو أيضا عشا هناك معششين عليه عش ..يعني إذا زرعت شيئا من السنة و شيئا من القرآن يحاولون

تفتيته الناس يبنون و هم يبنون كالشياطين كما قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس و الجن يوحي بعضهم لأن هؤلاء من المهابيل مهابيل الأمة كلها متفقة على قراءة القرآن الناس كانوا في غابر الزمان من أول ..يأتي بولده يقرأ القرآن.هؤلاء يحاربون دور القرآن و يحاربون القرآن يا عجبا..ما حاربها اليهود و النصارى و الله اليهود و النصارى يستحيل أن يحاربوا القرآن و دور القرآن اليهود و النصارى و الله يستحيل أن يحاربوا القرآن و دور القرآن. في بلاد الكفر تجد دور القرآن و تجد الناس يقرؤون القرآن و تجد هؤلاء المنافقين يقول لك سمعت في الشريط ..هؤلاء المهابيل الذين تريدون الاعتماد عليهم هؤلاء مهابيل مساكين هؤلاء مجموعة من المهابيل فاتقوا الله أيها الإخوة و ارجعوا إلى أقوال الله و إلى أقوال الرسول ..من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.. بالقرآن و تعاونوا و أنشروا دور القرآن ينبغي هذا العام واحدة أن تأسس أربعا و خمسا و الناس يمضون في نشر كتاب الله ألم تعلموا أن كتاب الله الأمم ضللته !؟ ألا تعرفون أن المدارس قضت عليه لم تبقه !؟ ألم تعلموا بأن الإيديولوجيات و كل شيء يحارب القرآن بالليل و بالنهار أنشروا القرآن تعاونوا على إحياء دور القرآن تعاونوا على القرآن و السنن ، تعاونوا على هذا الخير، هذا خير آتاكموه الله ، لا تحتقروه لا تحاربوه فإن من حاربه فقد حارب الله و رسوله أتريدون أن تحاربوا الله و الرسول !؟ الذي يحارب دور القرآن يحارب الله و الرسول ما فيه شك لا تشكوا في هذا الذي يحارب دور القرآن التي تنشر كتاب الله و تنشر سنة رسول الله و الله إنه يحارب الله و رسوله ها أنذا أقسم و نقسم لكم بين الركن و المقام .. و بين أي مكان بأنهم يحاربون الله و يحاربون الرسول كل من يحارب دور القرآن. ما الذي يقرأ هنا!؟ يقرأ كتاب الله وتقرأ السنة و يقرأ العلم و يقرأ الحديث و تقرأ الأصول الثلاثة و يقرأ بلوغ المرام وتقرأ العمدة. هذا لا تريدونه!؟ ماذا تريدون أن ندرسكم ألف ليلة و ليلة ، تريدون أن نأتيكم بحلقات جامع الفنا إلى هنا .. يا أخي تعاونوا كونوا عقلاء و أبعدوا عن الفتن هؤلاء أصحاب فتن حذروا منهم و أبعدوا عنهم لا يأخذوا منكم الشباب و يضحكوا منكم هؤلاء أصحاب فتن مهابيل الإنسان يحذر منهم فالذي يحارب دور القرآن ؛ يحارب الله و يحارب الرسول و العياذ بالله. فلهذا أذكروا هذا الحديث من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فهؤلاء يشتغلون بما لا يعنيهم و العياذ بالله. و مآلهم لاحظوهم

أنظروا إلى أين سينتهي بهم المطاف يعني أنا أقولها من فوق هذا المنبر: انتبهوا إلى أين سينتهي بهم المطاف و العياذ بالله. كل من يحارب القرآن و يحارب دور القرآن تابعوا في سيرته إلى أين سينتهي به المقام و سترون الصادق من الكاذب.

و الحمد لله الكثير ممن قاموا بهذه الفتن إما تاب و إما ارتد كثير ممن قام بهذه الفتن إما تاب و إلا إيش و إلا كفى الله شره و ارتد و انتهى و رجع مع المنافقين.

هات الأسئلة،...]

من شريط سجله المغراوي مع أتباعه بمدينة ورزازات، و لم تنشره لا تسجيلات دار القرآن و لا التسجيلات الأخرى.

قال أيضا في [الصفحة ٤٢ من سلسلة الإحسان مطبعة الوطنية ، مراكش ١٩٩٢ م ص ٤٠]:

[والعجب ممن يحكم بغير شرع الله ثم يدعي الإسلام ، كما قال تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم أمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيداً ﴾

قلت : وهذا قول الخوارج !

قال أبو المظفر السمعاني في تفسيره [٢/ ٤٢] : [اعلم أن الخوراج يستدلون بهذه الآية ويقولون من لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر وأهل السنة لا يكفرون بترك الحكم]

قال ابن عبدالبر [١٧/ ١٦] : [وقد ضلت جماعة من أهل البدع من الخوارج والمعتزلة في هذا الباب واحتجوا بآيات ليست على ظاهرها مثل قوله عز وجل : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾]

وقال الجصاص في أحكام القرآن [٤/ ٩٢] : [وقد تأولت الخوارج هذه الآية على تكفير من ترك الحكم بغير ما أنزل الله من غير جحودٍ لها]

قال الشاطبي في الإعتصام [٢/ ١٨٣-١٨٤] والآجري في الشريعة [١/ ٣١] واللفظ له : [مما يتبع الحرورية من المتشابه قول الله تعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ ويقرؤون معها ﴿ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ فإذا رأوا الإمام حكم بغير الحق قالوا كفر]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة [٥/ ١٣١] : [﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ ....وهذه الآية مما يحتج به الخوارج على تكفير الولاة الذين يحكمون بغير ما أنزل الله]

ومما يدل على ارتباط المغراوي بالخوارج ثناؤه على حمود عقلا الشعيبي

في كتابه مواقف السلف الصالح في العقيدة والمنهج والتربية [١٠/ ٥٢٩]

وحمود العقلا يصف الذين لا يقولون بكفر الحاكم بغير ما أنزل الله مطلقاً - كقوله - بأنهم مرجئة على مذهب الجهم بن صفوان !

فقد جاء في كتاب السيرة الذاتية لحمود العقلا الشعيبي تأليف عبد الرحمن الهرفي [ص٢١] هذه الفتوى للشعيبي : [ما حكم ترك تحكيم الشريعة ؟

الجواب : من حكم القوانين وأعتمد عليها وأبعد الشريعة وأزاحها عن مجال الحكم فهذا كافر لقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ جاء المتحذلقون من مرجئة العصر بل من مرجئة الجهمية قبلهم وقالوا : إن هذه الآية لا تدل على كفر من أبعد الشريعة عن التحكيم لأنها نزلت في اليهود ولسنا مخاطبين فيما خوطب به اليهود ، وما عرف هؤلاء القاعدة الأصولية التي تقول إن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والآية هنا عامة فلفظ ﴿ مَنْ ﴾ عام لأنه من صيغ العموم فهو عام لليهود وغيرهم .

وقالوا : إن ابن عباس قال كفر دون كفر وهذا ليس ثابت عن ابن عباس فهذا من رواية هشيم بن حجير عن ابن عباس وهشيم معلوم أنه متكلم فيه ومطعون فيه، وأيضا أن طاوس روى عنه ابنه عبدالله ـ وهو ثقة وهو أعرف بأبيه من هشيم، والمهم أن رواية هشيم عن ابن عباس كفر دون كفر ساقطة لا يحتج بها بمقتضى هذا .

ثم قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ هذه الآية صريحة أصرح من التي قبلها]

وقد تقدم أن هذا هو قول الخوارج !

وله فتوى في أن ترك الجهاد كفر ! في الصفحة التي تليها ، ولم يكن أصحاب محمد يرون شيئاً تركه كفر إلا الصلاة .

قال الإمام مسلم [ح٥٠٤٠] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الأَنْطَاكِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ وُهَيْبٍ الْمَكِّىِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سُمَىٍّ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- [مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ. قَالَ ابْنُ سَهْمٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : فَنُرَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم.]

فقوله [على شعبة من نفاق] ولم يقل على [نفاق خالص] فتأمل ! ، وقد ترك كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع القتال في غزوة تبوك أفكانوا كفاراً بذلك ؟!

٤- قال المغراوي هداه الله في شريط [مواقف موسى العقدية شريط ١٤] :

[إلى بغيتو تفتحوا فلسطين وتضعون فيها غير الفاجرة والفاجرات والملعونة والملعونات والكافرة والكافرات غير خليوها على ما هي عليها بعدا هادوك باقي فيهوم شوية...أنهم شوية أهل كتاب لكن حنا بغيناكم تفتحوها و تقيموا فيها شرع الله و لكن أنتم بأنفسكم مرتدون تحتاجون إلى استتابة ، أنتم بأنفسكم تحتاجون إلى أن نستتيبكم ، وإلى أن يستتيبكم المسلمون ، يعني لابد تتراجعوا وتتوبوا إلى الله

تعالى التوبة الصادقة النصوح ويتخلى هؤلاء عن جاهليتهم تخلياً كاملاً عاد تتكون الجيوش اللي بغات تفتح..]

* حمل واستمع من هنا

قلت : وهذه النصوص لم يناقشها المغراوي في كتابه :[أهل الإفك والبهتان] بل أكثرها بعد هذا الكتاب ، هذا لتعلم من هم أهل الإفك والبهتان حقاً !

٥- وصمه عامة الأمة بالنفاق :

يقول في درس مرئي بعنوان [صفات المنافقين] [فلهذا من خلال الآيات القرآنية التي في البقرة والتي في النساء والتي في الأنفال والتي في التوبة والتي الأحزاب والتي في المنافقون والتي في هذه الآيات التي أعطت علامات كثيرة وأوصاف تكشف عن حقيقة النفاق وهي والله الذي يقرؤها يجدها منطبقة تماما على عصرنا هذا ١٠٠٪ ما هو ٥٠٪ أو ٨٠٪ كما قال الحسن ، والله لو خرجوا إلى شوارع وأزقة البصرة لاستوحشت ، الآن خلاص ما يحتاج ، تلك الساعة قالها الحسن لأن الإسلام في ذلك الوقت كان بارزاً ، لكن الآن ما تخوض ولا تخرج ولا تدخل إلا في النفاق لأنه لا صلاة ، لا دين ، لا عقيدة ، لا هذه ولا هذه ، يعني تجد جميع الأمور قد فقدها المسلمون وذلك تدبير من إيش ؟ من المنافقين].

* حمل واستمع من هنا

قلت : فتأمل كيف نزل الآيات القرآنية التي فيها الكلام على المنافقين نفاقاً اعتقادياً ونزلها على عامة الأمة !

وقال في كتابه [الإفك و البهتان ص٤٢] مدافعاً عن نفسه : [فهذا لا متعلق ولا متمسك لهم فيه بشيء ، فكلامي منصب على صفات النفاق وعموم البلوى بها في زمان الناس هذا ، إذ الضمير [هي] عائد لا محالة على [علامات] و [أوصافا] كما هو ظاهر لمن له أدنى تأمل.أما قولنا: [ما تخوض ولا تخرج ولا تدخل إلا في النفاق] فهذا كسابقه فالتحدث عن الصفات لا الموصوفات لمقتضى السياق [

قلت : وهذه طريقة ماكرة فإنه صرح بأن الآيات التي نزلت في سورة البقرة والنساء وغيرها منطبقة ١٠٠٪ على أهل عصرنا !

وهذه الآيات تتحدث عن المنافقين نفاقاً اعتقادياً .

فدعوى أن عامة الأمة متلبسين بصفات المنافقين دعوى ضالة أثيمة ينطبق على قائلها حديث النبي صلى الله عليه وسلم :[إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم] رواه مسلم

٦- حثه على السماع للقرني وحسان والحويني والدويش وقوله : [إذا لم نستمع لمثل هؤلاء ، أنستمع لأم كلثوم وعبد الحليم وفريد الأطرش !!] ومما قاله في هذا المقطع : [لا أظن أن الشيخ العباد يحذر من هؤلاء ولعله مغرر به !]

❁ حمل واستمع من هنا

و انظر كتاب [الكشف والإيضاح لما في الفتنة المفتعلة من التلبيس والكذب الصراح]

وأقول : بل نستمع للشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ الألباني وكل عالم سني سلفي .

- وفي هذا المقطع يثني على أبي شقرة وعلي خشان وأحمد سلام وعبد الله السبت [ويصف السبت أنه مؤسس الدعوة السلفية في الكويت !] ❁ استمع من هنا

٧- قوله كما في [تفسير سورة البقرة رقم ١٤ وجه- أ - تسجيلات أهل الحديث ـ الدار البيضاء]: [إذا كانت الأمة تتواتر ، وتتواصى ، وتتفق على المعصية ، وتتفق على الشرك ، وتتفق على الانحراف ، وتتفق على التبرج ، وتتفق على الانسلاخ من دين الله ، وتتفق على الردة ، وتجهل كل المخالفات ، ماذا يقع لها ؟ ماذا تريدون ؟ فلابد أيها الإخوة من هذا الربط ، لابد نربط واقعنا بهذه الآيات التي أنزلها الله على نبينا محمد وستبقى إن شاء الله إلى أن تقوم الساعة : ﴿ فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ﴾]

❋ حمل واستمع

(١) المقطع الأول من هنا

(٢) المقطع الثاني من هنا

ودافع عن نفسه في كتاب [أهل الإفك والبهتان] حيث قال : [ولكن قد يجيء في كلامنا بعض الألفاظ التي فيها تغليظ ، كقولنا في بعض الأشرطة: [إن الأمة تتفق على الردة] فهذا خطأ وسبق لسان ، فلا ينبغي أن يفهم من ذلك أننا نقصد بها الردة أي : الخروج عن الإسلام والتي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم: « من بدل دينه فاقتلوه » فمن بدل دينه وخرج إلى ديانة أخرى كالنصرانية أو اليهودية أو غيرهما يجب قتاله، أو من سب الله أو سب الرسول أو سب القرآن أو قام بفعل يستحق به حكم الردة وكان واعيا بما يقول فاهما له ، وقامت عليه الحجة ، وعلم من حاله أنه على هذا الأمر فهذا يحكم عليه بالردة ، أما الحكم بها على عموم المسلمين ، فلاشك أنه أمر لا يجوز شرعا] . أهـ

قلت : قد يفرح بعض الناس بهذا الكلام ويظنون أنه تراجع ، ولكن في كلامه ما يدل على استكباره إذ أنه لا يجوز لنا أن نفهم كلامه على ظاهره بل يريد أن نحمل على محمل آخر

ولو حملناها على محمل آخر فما زال النص فيه تعميمٌ جائر ولم يتراجع المغراوي عن بقية الفقرات المحتوية على التعميمات الجائرة كقوله : [تتفق على المعصية ، وتتفق على الإنسلاخ من الدين وتتفق على التبرج]

وقائل هذا الكلام من أحق من ينزل عليه حديث : [إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم] رواه مسلم

وقد أظهر تراجعاً عن هذا في تسجيلٍ له ولكنه سرعان ما نكص ووصف منتقديه بأهل الإفك والبهتان وأنه لا يجوز لهم أن يعتقدوا أنه يريد الردة

٨- وقال في كتابه [المصادر العلمية في الدفاع عن العقيدة السلفية] : [في بلاد الكويت جماعة جيدة

وعلى رأسها الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق له كتب نافعة وإن كانت لا تخلو من ملاحظات وأخطاء]

قلت : هذه الجماعة هي جماعة إحياء التراث الحزبية !

وإليك كلام الشيخ الألباني في هذه الجماعة الجيدة !!

قال العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - معلقاً على منهج عبد الرحمن عبد الخالق في حديث لناصر العمر [أنا أضرب لك مثلاً من إخواننا السلفيين ، وأنا مثلك الآن أقطع بأنه ليس إخواني وهو سلفي ، ولا أعتقد أنك تعرفه جيداً وهو عبد الرحمن عبد الخالق تعرفه ؟

ناصر العمر: نعم .

ويوم كان - يعني في الجامعة الإسلامية - كان إخوانياً ، وإذا صحّ التعبير أنه تسلف هناك في الجامعة ، وكان من خير الشباب وهو - يعني عبد الرحمن عبد الخالق - تحزب وتكتل، ألا تعرف ذلك ؟

ناصر العمر : نعم...

هذا التحزب والتكتل ليس على المنهج السلفي الذي نحن ندعو إليه ، أليس كذلك ؟

ناصر العمر : نعم]

انظر : سلسلة الانتصار على المبتدعة: العلماء يتولون تفنيد الدعاوى السياسية المنحرفة لعبد الرحمن عبد الخالق ص [١١-١٣]

وانظر جناية أصحاب المذهب الجديد على قواعد الجرح والتعديل [حلقة إحياء التراث]

قلت : والمغراوي يقول : [جماعة جيدة]

نعم ، جماعة حزبية جيدة !

وكيف لا تكون جيدة وقد احتضنته بعد انحرافه على عادتها في تبني المنتكسين والإغداق عليهم بالأموال لضمان الولاء ؟ !!

٩- تفضيله عباد العجول من بني إسرائيل على عصاة الأمة وقد تقدم نص كلامه .

١٠- قوله في كتاب [مواقف السلف - مالك بن أنس- ص٥٢] :[فكيف لو عاش الإمام مالك - رحمه الله - في القرن الخامس عشر من الهجرة ، ورأى حالة المسلمين مع المشركين ، والمشركين في مشارق الأرض ومغاربها وعلماء المسلمين يختلفون في الإستعانة بالمشركين !]

١١- قوله [ما كاينش الإسلام الجماعي ؛ لأنَّ الإسلام الآن فردي ما كاينش الإسلام الجماعي ؛ الإسلام الجماعي مفقود، مفقود منذ زمان]

قال الشيخ أحمد النجمي – رحمه الله تعالى - في كتابه [نسف الدعاوي بعد نقله لهذا النص] :

[وأقول : إنَّ قول المغراوي : [ما كاينش الإسلام الجماعي ؛ لأنَّ الإسلام الآن فردي ما كاينش الإسلام الجماعي ؛ الإسلام الجماعي مفقود، مفقود منذ زمان] إلى قوله : [لا ، ما كاينش ، ما عندنا إسلام جماعي الآن موجود ؛ الآن قناعات فردية تلقى واحد في الأسرة و١٥ منحرفين]

هذا هو الفكر الخارجي ؛ التكفيري ؛ السروري ، ولا أدري بأي شيءٍ يكفِّرون المسلمين ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : [من قال لأخيه يا كافر ، فقد باء بها أحدهما] وعقيدة أهل السنة والجماعة أنَّهم لا يكفِّرون أحداً بذنب ، و لا يحكمون لأحدٍ بجنة و لا نـار وكتب العقائد مملوءةٌ بذلك]أهــ من نفس الكتاب المذكور بالأعلى

قلت : هذا تعريض غير مقبول بالعلماء الفحول ، والمسألة خلافية بين أهل العلم وقد حشد الأدلة فيها فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله تعالى - في كتابه :

[صد عدوان الملحدين]

وإذا أراد المغراوي التراجع فليتراجع في كتاب مطبوع كما أخطأ في كتابٍ مطبوع فمن أخطأ في العلن وجب عليه الرجوع في العلن كما تقدم نقله عن ميمون بن مهران .

وأتوجه مرةً أخرى لعلي الحلبي وتلاميذه

مطالباً أن يبينوا موقفهم

من هذه الأقوال المنتقدة على المغراوي .

وأن يتوجهوا إليه بالنصح .

ثم يبلغونا بنتيجة هذا النصح .

وإذا لم يكن هذا جرحاً [مقعناً]

فما هو الجرح المقنع ! !

فقد حرنا حقاً

يتبع....بنفس العنوان ...واسم آخر